فامّا قول من قال إن قولهم لهِنّ َك إن أصله لـِله إنك فقد تقدّم ذكرنا ذلك مع ما عليه فيهِ موضع آخَر وعلىّ أن أبا علي قد كان قوا ّ َه بأخَرةٍ وفيهِ تعسُف .

ومِن أصلاح اللفظ قولهم كأن زيدا عمرو اعلم أن أصل هذا الكلام زيد كعمرو ثم أرادوا توكيد الخبر فزادوا فيِه إنّ فقالوا إنّ زيدا كعمرو ثم إنهم بالغوا في توكيد التشبيه فقدّموا حرفه إلى أوّل الكلام عنايةً به وإعلاما أن عَقْد الكلام عليِه فلمّ َا تقدّمت الكافُ وهي جارّ َة لم يجز أن تباشر إنّ لأنها ينقطع عنها ما قبلها من العوامل فوجب لذلك فتحُها فقالوا كأن زيدا عمرو .

ومن ذلك أيضا قولهم لك مال وعليك دَيْن فالمال والدين هنا مبتدآن وما قبلهما خبر عنهما إلا أنك لو رُمْت تقديمهما إلى المكان المقدّ َر لهما لم يجز لقبح الابتداء بالنكرة في الواجب فلمّ َا جفا ذلك في اللفظ أخّ َروا المبتدأ وقدّ َموا الخبر وكان ذلك سهلا عليهم ومُصْلِحا لما فسد عندهم وإنّما كان تأخّ ُره مستحسَنا من قِبِل أنه لمّ َا تأخر وقع موقع الخبر ومن شرط الخبر أن يكون نكرة فلذلك صلح بهِ اللفظ وإن كنا قد أحطنا علما بأنه في المعنى مبتدأ فأمّ َا مَن رفع الاسم في نحو هذا بالظرفيّة فُقد كِفى مئونة هذا الاعتذار لأنه ليس مبتدأ عنده